# سيميائية الرمز في أنماط الوشم القبلي كمصدر إلهام لتصميم وحدات زخرفية حديدية فريدة

# Semiotics of symbol in tribal tattoo patterns as inspiration in designing unique iron decorative units

**م.د./ ماهيتاب حسن البنا عبد العزيز**

**مدرس بقسم تصميم الأثاث والإنشاءات المعدنية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر**

**Dr. Mahytab Hassan Elbanna**

**Lecturer (Design of metal furniture &structures department) Helwan University-Egypt**

**drmahytabhassan@gmail.com**

**الملخص**

إن تعدد الثقافات داخل المجتمع الإنساني قد تتحدد فى صياغة رمزية دلالية للفن والتصميم كلغة بصرية تترجم العديد من الرؤي لتنوع الثقافات اإلنسانية, حيث إن الثقافة تمثل نسقًا معقدًا من الرموز الدالة على تصورات إنسانية خاضعة لخلفيات دينية واجتماعية ذات خصوصية. وبالرغم من تعدد أنماط الوشم القبلي عالميا كأحد مظاهر الثقافة البصرية التقليدية واعتباره نمطا فريدا من الفن الذي يتمتع بمظاهر دلالية سيميائية إلا إنه لم يتم دراسته بشكل واف في الأدبيات الأكاديمية العربية في مجال تصميم المنتجات الحديدية وذلك من حيث رمزية الوشم الانثروبولوجية ودور هذه الدراسة في إلهام المصمم لانتاج أنماط تصميمية فريدة , لذا هدف البحث إلى:

•دراسة وتحليل عناصر المنهج السيميائي وعلاقته بثقافة الرمز.

•دراسة وتحليل فن الوشم القبلي من وجهة النظر السيميائية والانثروبولوجية.

•تحليل دور الرمز في أنماط الوشم القبلي.

•استلهام أنماط فن الوشم القبلي الرمزية لإثراء منتجات الحديد الزخرفي.

وذلك عبر انتهاج المنهج الوصفي التحليلي لكل من مفهومي: سيميائية الرمز, والإرث الثقافي وعلاقتهما بالوشم القبلي, ومن ثم المنهج التجريبي في النطاق التطبيقي.

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج منها:

•تعد السيميائية البصرية في مجال التصميم أسلوب تحليلي للعناصر الشكلية وللرموز التعبيرية التي تنشأ بشكل جمالي في عملية ذاتية المنشأ وجماعية التفاعل تتميز بخصائص العملية الإبداعية وتعبر عن هويات الثقافات الإنسانية المتعددة.

•دراسة الخلفيات الإثنية والعلامات السيميائية لفن الوشم تساعد في إدراك قيمة الرمز المتضمنة بداخله وعلاقتها بالإرث الثقافي للجماعة الإنسانية المبدعة له.

• يمكن استلهام فن الوشم القبلي في تصميم وحدات زخرفية حديدية تتميز بسمات تراثية تثير خيال المتلقي وتدفعه للتواصل معها وجدانيا والانفعال بها كعمل فني وظيفي متكامل.

**الكلمات المفتاحية:**

الوشم القبلي, الإرث الثقافي, سيميائية الرمز, الحديد الزخرفي.

## Abstract

The multiplicity of cultures within human society may be determined in the formulation of a semantic symbolism for art and design as a visual language that translates many visions of the diversity of human cultures, as culture represents a complex system of symbols indicating human perceptions subject to specific religious and social backgrounds. Despite the multiplicity of styles of tribal tattoos globally as one of the manifestations of traditional visual culture and it being considered a unique style of art that has semantic and semiotic aspects, it has not been adequately studied in the Arab academic literature in the field of iron product design in terms of the anthropological symbolism of tattoos and the role of this study in inspiring the designer. To produce unique design patterns, so the research aims to:

• Study and analyze the elements of the semiotic approach and its relationship to the symbol culture.

• Study and analyze the art of tribal tattoos from a semiotic and anthropological point of view.

• Analyze the role of the symbol in tribal tattoo styles.

• Inspired by symbolic tribal tattoo art patterns to enrich decorative iron products.

This is done by adopting the descriptive and analytical approach to each of the concepts: the semiotics of the symbol, the cultural heritage and their relationship to tribal tattoos, and then the experimental approach in the applied scope.

The research reached a number of results, including:

• Visual semiotics in the field of design is an analytical method for formal elements and expressive symbols that arise aesthetically in a process of self-origin and collective interaction that is characterized by the characteristics of the creative process and expresses the identities of multiple human cultures.

• Studying the ethnic backgrounds and semiotic signs of tattoo art helps in understanding the value of the symbol contained within it and its relationship to the cultural heritage of the human group that created it.

• The art of tribal tattoos can be inspired by the design of iron decorative units characterized by heritage features that excite the recipient’s imagination and push him to connect with them emotionally and be affected by them as an integrated, functional work of art.

**Keywords**

Symbol Semiotics ؛ Cultural Heritage ؛ Decorative Wrought Iron ؛ Tribal Tattoo

**مقدمة**

إن تعدد الثقافات داخل المجتمع الإنساني قد تتحدد فى صياغة رمزية دلالية للفن والتصميم كلغة بصرية تترجم العديد من الرؤي لتنوع الثقافات الإنسانية, حيث إن الثقافة تمثل نسقًا معقدًا من الرموز الدالة على تصورات إنسانية خاضعة لخلفيات دينية واجتماعية ذات خصوصية. وقد تعددت تفسيرات الرمز والسيميائية لأنماط الفن تبعا لنوع الفن وتاريخه وحضارته، فتنوعت الدلالات الرمزية للشكل الواحد مع إختلاف نوع الفن. ويعد فن الوشم القبلي نمطا فريدا من الفن له دلالات خاصة ترتبط بأبعاد روحانية غير مادية تعبرعن ثقافة محددة قديمة غالبا حيث عرف الوشم فى المجتمعات البشرية منذ آلاف السنين ومر بمراحل تاريخية متعددة, وقد اعتمد على سمات مشتركة ترتكز على المخزون القديم الذى ورثته البشرية وكررته عبر أجيالها عن طريق الرموز التى يقصد بها التأكيد على انتمائه إلى هويته, وهو بذلك أسلوب ذو مضمون ثقافى أو دينى أو اجتماعى له علاقة وثيقة بالتفكير الأسطوري أو الفولكلوري, إلا إنه يمكن استلهامه في انتاج تصميمات ذات دلالات ثقافية معاصرة.

**مشكلة البحث**

بالرغم من تعدد أنماط الوشم القبلي عالميا واعتباره نمطا فريدا من الفن إلا إنه لم يتم دراسته بشكل واف في الأدبيات الأكاديمية العربية في مجال تصميم المنتجات الحديدية وذلك من حيث رمزية الوشم الانثروبولوجية ودور هذه الدراسة في إلهام المصمم لانتاج أنماط تصميمية فريدة.

**هدف البحث:**

- دراسة وتحليل عناصر المنهج السيميائي وعلاقته بثقافة الرمز.
- دراسة وتحليل فن الوشم القبلي من وجهة النظر السيميائية والانثروبولوجية.
- تحليل دور الرمز في أنماط الوشم القبلي.
- استلهام أنماط فن الوشم القبلي الرمزية لإثراء منتجات الحديد الزخرفي.

**منهج البحث:**

تنتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكل من مفهومي: سيميائية الرمز, والإرث الثقافي وعلاقتهما بالوشم القبلي, ومن ثم المنهج التجريبي في النطاق التطبيقي.

## المقدمة

"إن جمال المعانى المدركة بالعقل أعظم أثرا من جمال الصورة المدركه بالبصر .(٢٧:٣) " الامام الغزالى

منذ بدايات الوجود الانساني استمرت عملية البحث عن وسيلة للتعبير عن الذات والتواصل مع الآخر, فلم يزل الإنسان منذ فجر التاريخ يستنطق دلائل العلامات بحثاً عن المعنى، وربما يصح القول إن هذا السلوك يعد من أقدم الأنشطة الفكرية الإنسانية وأوسعها, حيث كانت الرسوم البدائية تشكل أولى وسائل التعبير كلغة بصرية تطورت ليكون لها أبجدياتها وتصبح لغات تخاطبية مقروءة, أو مسموعة, أو إشارية, أو حركية, أو مرئية قادرة على التعبير والتواصل ونقل الأفكار والمعانى لتشكل اليوم إرثا إنسانيا ثقافيا. (٣:٩)

وكان الرمز هو التجسيد الأول لوسائل التعبير المذكورة حيث كان التفكر في غوامض الكون المحيط بالإنسان البدائي أحد أسباب نشأة الرمز, فقد حاول الإنسان أن يرجع ما يواجهه من ظواهر طبيعية اعتبرها خارقة إلى وجود قوى عليا, فرمز إلى تلك القوى بأشكال رمزية عديدة, ومن ثم صارت هذه الأشكال والرموز تعبيراً روحياً وذهنياً عن معتقداته, أوتجسيداً للتصورات التي حاول بها أن يحل شفرة الكون المحيط, وقد امتد توظيفه للرمز بما يحمل من مدلول عقائدي ذو عمق ثقافي يرتبط بالمجتمعات علي اختلاف مستوياتها إلى أعمال ذات سمة بصرية رامزة للمعتقدات الدينية والدنيوية. (٥:٦)

**1. السيميائية / السيميوطيقا**

"ليس باستطاعتنا أن ندرس أي شيء في هذا الكون – كالرياضيات والأخلاق والعادات والفلك والجاذبية والكيمياء والكلام إلا على أنها أنظمة سيميائية (٥:١٧) ." بييرس

**1-1 المفهوم**

**تعد السيميائية / السيميوطيقا [i]**

Semiotics أو ما يعرف بعلم العلامات Science of Signs, علما يعنى بدراسة وتصنيف وتحديد دلالات جميع أنواع العلامات والإشارات سواء اللغوية أوالشكلية, من حيث: بنيتها, ووظائفها, وخواصها, وأنساقها,وأشكالها. كما يهتم بدراسة عمليه تأويل الأفكار والمعانى (ممثلة فى العلامات) في إطار المجتمع الإنساني. إذ تمثل منهجية التفكير السيميائى عملية التحليل والتركيب, وتحديد البنية المعنوية وراء الرموز الظاهرة. ويعد المنهج السيميائى واحدا من أهم مناهج النقد والتحليل الذى انتقل من علوم اللغة linguistics لغيرها من المجالات المعرفية.

وللسيميائية جذور قديمة تعود إلى الثقافة الهيللينية إذ اعتبرها الإغريق بمثابة فلسفة دراسة الدلائل, كما إهتم العرب القدامى بتفسير السيميائية كلغة أدبية ضمن علوم اللسانيات وأطلقوا عليها "علم أسرار الحروف", وانحصرت لديهم فى إطار اللغة من أدب و شعر ولم تتعرض للتجربة العملية الموضوعية ضمن العلوم الأخرى (٦:٧) , وقد تعرض الجاحظ (٧٧٦ -٨٦٨) للسيمياء في كتابه "البيان والتبيين" باعتبارها رؤية تعبيرية ذات معنى دلالي أو رؤية أقرب إلى التأمل الذاتي الفلسفي منها إلى الرؤية الناتجة عن الاحتكاك بالواقع. (٧:١٢)

وقد تعددت تعريفات السيميائية من الناحية الاصطلاحية بناء على الرؤية المعرفية التي يتبناها المعرّف تبعا لمجال معرفته, لذا قد يمكن اعتبارها: نظرية وعلم ومفهوم ومنهج وفلسفة في الوقت ذاته, بناء على عدة اعتبارات, تشمل (٣:٥):

- تعدد البنيات التي قام عليها المنهج السيميائي.
- اختلاف النشاطات الإنسانية التي شملتها السيميائية.
- الثقافات المتعددة التي أسهمت في تحديد قواعد السيميائية.
- الحقب الزمنية التي مرت بها السيميائية تأسيساً وتنظيرا.

وإجمالا فإنه يمكن تعريف السيميائية بكونها: "علم يعنى بدراسة واستقراء العلامات والإشارات والرموز والبنى العميقة للنص والشكل وكيفية إدراك المتلقي لمعانيها." (٣:٤) أو كما يعرفها سورين Soren بأنها " العلم المعني بدراسة العلامات والدلالات والرموز سواء أكانت نصية أو تحليلية أو تطبيقية." (١٧:١٩)

### ١-٢ بين السيميوطيقا والسيميولوجيا

نشأ علم العلامات الحديث على يد عالم اللسانيات دي سوسير Ferdinand De Saussure الذي وضع أسس علم جديد اسماه (علم الدلالة / السميولوجيا Semiology) يقوم على: دراسة الوظيفة الاجتماعية للعلامات , وعلى يد الفيلسوف وعالم المنطق الرياضي بييرس Charles Sanders Peirce من خلال دعوته إلى تبني رؤية منطقية Logical حديثة لتفسير التفاعل الإنساني وأسماها (علم العلامات / السميوطيقا Semiotics) , كل على حدة في فترتي زمن متقاربتين في نهايات القرن التاسع عشر (١٨:٢٠).

وعلى الرغم من اختلاف المنطلقات الإبستمولوجية فإن الاتجاهين قد شكلا حالة وعي معرفي جديد قد لا يكون له حدود. فقد شملت نتائجهما النظرية والتطبيقية تفسير نطاقات علمية متعددة مثل: الأنثروبولوجيا والميثولوجيا وعلم الاجتماع والتحليل النفسي والتاريخ, بالإضافة إلى أنماط متعددة من الفن التشكيلي والتصميم ضمن نطاق الآداب والفنون البصرية. (٢٤)

ويمكن التفريق بين سيميولوجيا دي سوسير و سيميائية / سيميوطيقا بييرس بمعرفة أن السيميولوجيا تقتصر على المجال العقلي واللغوي معزولة عن العالم التجريبي بعالم مثالي من المفاهيم, في حين تعد السيميوطيقا منهجية لدراسة أشكال الاتصال ذات المغزى الاجتماعي والثقافي، وفرضيتها الأساسية هي أنها تستخدم الإشارات: كالكلمات المنطوقة والمكتوبة والصور والإيماءات لتوصيل المعنى وهكذا أمكن اعتبارها نظاما فكريا يسعى إلى التوسط بين البيئة الطبيعية وإدراكها في الوعي(١٤:٢٥). وبالتالي فهي الشكل الأنسب للتطبيق في المجال الرمزي التشكيلي أي فيما يخص أنماط الفن والعمارة والتصميم.

### ١-٣ السميائية: الأهمية والتصنيف

تكمن أهمية السيميائية فى أثرها على تحويل أنشطة التواصل الإنسانية من لغة وأدب وفنون من مجرد انطباعات إلى علوم, حيث تم اعتبارها منطقة تقاطع لهذه الأنشطة جميعا مما يجعلها قادرة على توفير آليات تحقق دمجا بين مختلف المعارف الإنسانية ذات السمة الثقافية.

إذ أن هدف السيميائية الرئيس يكمن في الدراسة العميقة للغة البصرية والتحقق من المعانى الكامنة في الشكل ومحاولة اكتشاف الفكرة وراء العلامة المرئية من خالل تشكيلها المادى, وبذلك تعد أحد الوسائل المعتبرة للتعرف على الخلفيات الثقافية للشعوب والعادات والتقاليد في المجتمعات الإنسانية, ومن ثم نقل المعلومات والاتصال, وتوفير أدوات موضوعية لاستيعاب وإدراك ومن ثم استباط المعانى الذهنية الكامنة وراء الأشكال المادية الجامدة لتتحول لصورة منتج ذو معنى عن طريق الدراسة العميقة لما وراء الشكل والغوص فى المعانى البعيدة وقراءة ما بين السطور ومحاولة إدراك المعنى الذى يريد المرسل ( الفنان / المعمارى / المصمم), إيصاله عبر رموز التكوين من ألفاظ أو أشكال إلى المتلقي / المستخدم. (١٠:٣٣)

**تبعا لذلك يمكن تقسيم مجالات الدراسات السيميائية إلى ثلاثة أفرع رئيسية (٢٢) :**

- **السيميائية المعرفية Epistemic**: وتعني بكيفية تصور الأفراد للمعنى باستخدام أنظمة الإشارة.
- **السيميائية الاجتماعية والثقافية Sociocultural**: وتعني بدراسة كيفية تطور أنظمة الإشارات واستخدامها في ثقافات معينة.
- **السيميائية المرئية** Visual: وتعني بدراسة العلامات البصرية غير اللغوية في الفن والتصميم.

وقد عبرت الفنون الانسانية عبر دلالاتها السيميائية عن القيم الثقافية والبيئية والمنظومات الاجتماعية السائدة وتواصلت مع الثقافات الأخرى عبر الزمن حيث اقترنت لغة الشكل فى التصميم باللغة البصرية لتحيل الخطاب الجمالى فى التصميم الى ثقافة بصرية, وهي تتضمن فيما يتعلق بالسيميائية الثقافية / المرئية عنصرين أساسيين هما: العلامة, وأحد أهم أشكالها البصرية وهو الرمز.

## ١-٤ عناصر الدلالة السيميائية

### 1-4-1 العلامة

المصطلح الرئيس الذي تدور حوله الدراسات السيميائية هو العلامة Sign والتي تعني الشيء المدرك المادي الذي يشير إلى شيء ما آخر معنوي, وهذا الشيء المعنوي قد يكون فكرة أو رسالة أو شعور أو إحساس .

وعند تحليل مصطلح Design فى اللغة الانجليزية الى مقطعين de-sign : يمثل المقطع de بادئة تعني: " يفك – يحل شفرة – يترجم – يفسر " ، أما المقطع sign فيعنى "شفرة – مدلول – علامة" (٤:٩)

لذا فقد أثارت العلامة السيميائية فكر الباحثين في مجال الفنون والتصميم, لما تتيحه من إمكانية قراءة وتفسير اللغة البصرية للأعمال الفنية والتصميمية, وفهم المعاني الكامنة وراء الأشكال الظاهرة, وقراءة الرسائل التي يضمنها المصمم في أعماله. ويتم ذلك عبر تحليل العلامات والرموز المكونة للشكل التصميمي. ويمكن تفصيل بنية العلامة كما عبر عنها دي سوسير كما في (شكل ١).

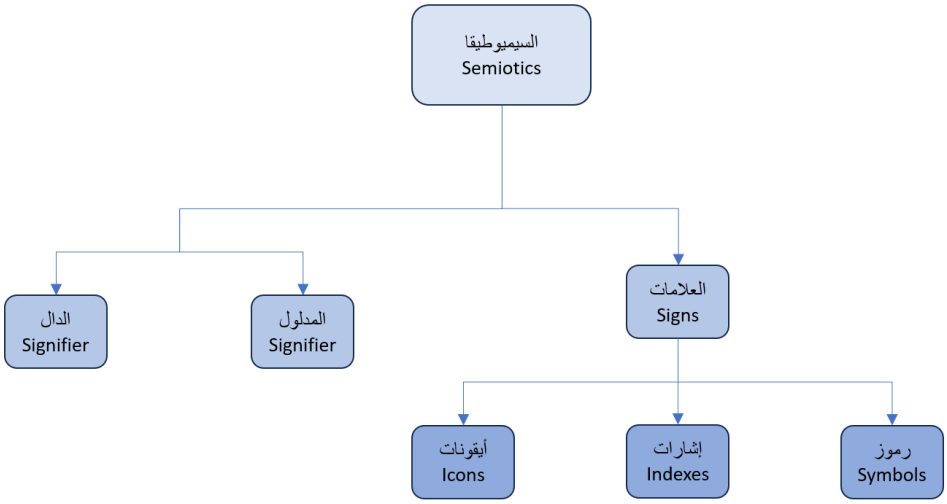


**شكل (١) بنية السيميوطيقا ( إعداد الباحث)**

حيث صنف دي سوسير العلامة إلى عنصرين مترابطين أساسيين (شكل ٢) :

- **الدال Signifier**: وهو الصورة المرئية أو الحقيقة المادية الملموسة للتكوين الفني / التصميمي.
- **المدلول Signified**: وهو الصورة الذهنية أو الحقيقة المعنوية التي يدركها المتلقي للشكل / الرمز المرئي.

مع ملاحظة أن الدال الواحد قد يشير لعدد لا نهائى من المدلولات باختلاف مصادر التأويل التي قد تشمل الخلفية العقائدية, الاجتماعية, الثقافية...الخ.

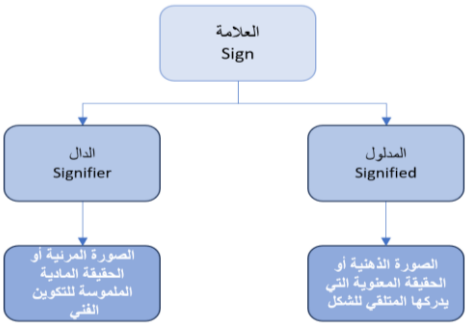


**شكل (٢) العلاقة بين الدال والمدلول في إطار العلامة ( إعداد الباحث)**

وقد ميز بيرس بين ثلاثة أنماط من العلامات البصرية Visual Signs يمكن تفصيلها كما يلي (١٢:٨) (شكل ٣):

- العلامة الأيقونية Iconic Sign : وهي العلامة التي تبين مدلولها عن طريق المحاكاة مثل صور الأشياء, والرسوم البيانية, والخرائط, والنماذج, والمجسمات.
- **العلامة الإشارية Indexical Sign** : وهي العلامة التي تشير إلى مدلول لعلاقة تلازمية, مثل الدخان والنار.
- الرمز: Symbol: وهو العلامة التي تفيد مدلولها بناء على اصطلاح بين جماعة من الناس، مثل: صليب سواتسيكا دلالة على النزعة النازية.

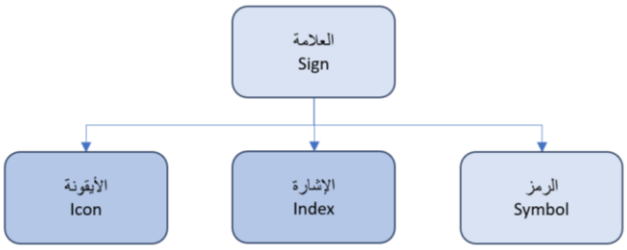


**شكل (٣) أنماط العلامات البصرية ( إعداد الباحث)**

### ١-٤-٢ الرمز

في معجم المصطلحات العربية, الرمز Symbol هو كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة, وإنما بالإيحاء أو بوجود علاقة متعارف عليها, وعادة يكون الرمز بهذا المعني شيئاً ملموساً يحل محل المجرد.( ١٦:٦) أما لدى كانط Kant فهو عملية تعبيرية غير مباشرة, حيث الأشكال تستخدم كوسائل للتمثل بواسطة المفاهيم (رموز), والمعرفة التى نحصل عليها من خلالها تسمي رمزية أو تشكيلية, فليست الرموز سوى وسيلة للفهم لكن بطرق غير مباشرة من أجل منح المفهوم دلالة ما من خلال موضوع معين. (١٠:١٣)

ويعرفه بيرس دلاليا بأنه: "علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون تداعي الأفكار." (١٢:١١) فهو وحدة اتصالية ذات معنى يتم تفسيرها بمستويات ادراكية مختلفة, ويمتلك طبقا لبيرس ثلاثة أركان (٥:٩) , كما في شكل ٤:

- المصورة Representamen ( الدال) وله عدة أشكال:
  - دلالة نوعية (البنية الشكلية ، الألوان ، الملامس ،...).
  - دلالة عرفية (نمط توافقي كقواعد المنظور).
  - دلالة فردية (علامات تتميز بخصوصيتها وفرديتها وصفاتها الشكلية).
- المفسرة Interpretant ( المدلول) : صورة يتم إدراكها ذهنيا للعلامة الأولى فى عقل المتلقي.
- الموضوع Referent (الموضوع): أي مصدر التأويل (خلفية عقائدية, مجتمعية, عاطفية,...).

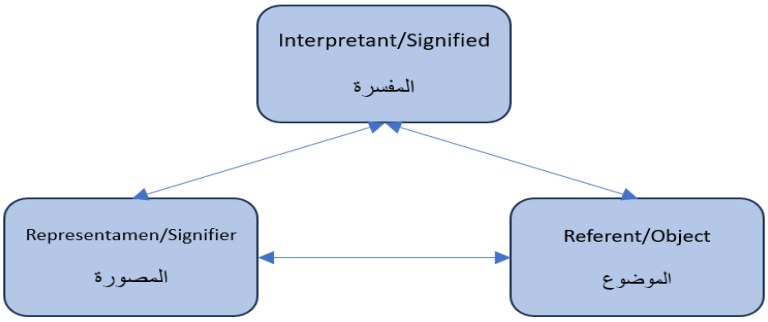


**شكل (٤) مثلث الدلالة الرمزي لبيرس ( إعداد الباحث)**

والتحليل السيميائي للبنية التشكيلية للرمز في النتاج التصميمي يشمل دراسته دراسة دلالية تهتم بالمحتوى والمعنى وتتجاوز النظرة السطحية للوظيفة وتكنولوجيا التنفيذ والخامة, إذ تسعى لتفسير المعنى وراء الشكل الظاهري والكشف عن القوانين التي تحكم الرموز الظاهرة.

## ١-٥ الدلالات الثقافية للرمز التصميمي

يمكن تعريف الرمزية التصميمية بأنها البحث عن مكامن الجمال الخفية والإبداع الفكرى الوجودى الذي يثير مشاعر معينة تنبع من الذاكره والخيال والأحلام لتخلق بديل للواقع. ومن التجريد القائم على قوة الاختزال وبساطة التحقيق يتولد الرمز حيث تعبيرية الرمز تمثل تحريفا للشكل ليتجاوز الواقع ويتحرر من الأطر المرسومة.

والرمز قد يبدأ كعلامة بسيطة متطورا إلى شبكة من العلامات المعقدة يفسرها التعبير الرمزى حيث يستمد الرمز قيمته ومعناه من أفراد المجتمع المنشيء له, ولفهم وتفسير الرموز يجب أولا تحليل البناء الثقافى والإجتماعى للمجتمع الناشئة به هذه الرموز حيث يفرض عليها هذا المجتمع ما تعنيه. إذ أن الثقافة الفنية والتصميمية لمجتمع ما تمثل نسقًا معقدًا من الرموز المعبرة عن تراث هذا المجتمع ينبع منها قيمة بصرية للرمز وتشكيل معان ودلالات ترمز لمعنى فنى تشكيلى يعطى تعبيرًا خاصا تتفرد به فنون كل ثقافة عن الأخرى.

ويرتبط الرمز بنظرية الجشطلت من حيث طبيعة العلاقات, فيمكن للرمز أن يقوم مقام الكل من حيث المعني من خلال التقارب الرمزي كأحد وسائل الاتصال وما يشتمل عليه من مضامين, والرموز أحد أشكال الفن المجردة التي ترتبط وتعود إلى قضايا الشكل, ولا يكاد فن من الفنون يخلو من رموزه الخاصة المميزة له والنابعة عن ثقافته.

فالدلالة التعبيرية للرمز التصميمي تعني الإفصاح بلغة الأشكال والألوان والأحجام عن معنى داخلي ما, والتعبيرية هنا تعني إنتقال الشحنة العاطفية لمصمم ذو ثقافة معينة إلى المتلقي الذي لايشترط فيه الانتماء إلى ذات الثقافة.

وتعني سيميائية الرمز بتحليل المنتج الثقافي باعتبار الثقافة فى أساسها عملية اتصال Communication تهدف الى نقل وتبادل الأفكار والمعانى بين الأفراد عبر حلقات متكاملة يوضحها الشكل (٥).

**شكل (٥) التحليل السيميائي لعملية الاتصال الثقافي**

## 2 فن الوشم القبلي

"الصورة تصبح رمزية عندما يكون معناها كامنا خلف السطح وخلف الظاهر، وموجودا بعيدا عن المتناول المباشر للعقل ( ٣٣:١٦)" كارل يونج

### ٢-١المفهوم والجذور

تقول العرب: أوشم النبت إذا أبصرت أوله, وأوشم البرق: لمع لمعا خفيفا ( ١٨٦:١) . والوشم في المجتمعات العربية والإفريقية قد يكون زائلا: كالصبغ بالحناء, وأو دائما بدق المساحيق والأصباغ في الجلد, أو غائرا بالحفر في البشرة (الشلخ). (٥:٢)
أما كلمة Tattoo المحرفة عن اللفظ البولينيزي Tatouage فتطلق على عملية ونتيجة الوشم , أي صبغ الجلد صبغا دائما بواسطة الأحبار والإبر, وتعد في اللغة اسما وفعلا كما اللفظ العربي.

وتعد الوشوم والشلوخ محرمة تحريما قطعيا من الناحية الدينية طبقا للحديث الشريف: "لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله (٦٧:٨)", وقد كان في أغلب المجتمعات الحضرية مستقبحا مستهجنا, إضافة إلى المخاطر الصحية المتعددة الناشئة عنه.

وأقدم الدلالات على استخدام الحضارات القديمة للوشم ظهر في جداريات مصرية قديمة تظهر أشخاص غير مصريين موشومين ( ٧:٦) . شكل (6). وتؤكد الاكتشافات الحديثة بأن تاريخ الوشم ظهر على الأقل منذ العصر الحجري الحديث, اتضح ذلك بعد اكتشاف مومياء رجل الثلج أوتز The ice man Otziمدفونة في نهر جليدي علي الحدود النمساوية الإيطالية وعليه ما يقارب ١٠ أوشام على شكل نقاط وخطوط بسيطة ويعتقد بأن هذه الوشوم كانت من أشكال العلاج. شكل ( ٧). (٢١)

شكل (٦)

**زخارف جدارية -معبد رمسيس الثالث -الأسرة العشرون-المتحف المصري**

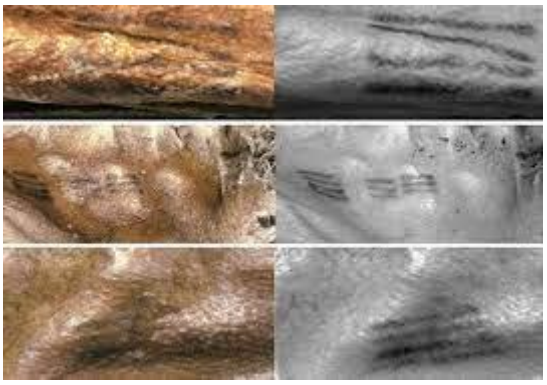

شكل (٧)

**وشوم رجل الثلج أوتز**

### ٢-٢ الوشم كإرث ثقافي

التراث هو كل ماله خاصية وقابلية الإنتقال من الماضى إلى الحاضر, والإرث الثقافي هو انتقال تراثي له خاصية الفعل والحركة والتاثير. وهذا الإنتقال إما أن يكون لإعتبارات مرتبطة بالحاضر وحاجاته ومقتضياته, وإما لإعتبارات مرتبطة بالتراث نفسه.

والإرث الثقافي لفن الوشم قد يختلف فى الشكل والرموز والدلالات بين المجتمعات المختلفة, لكنه يتوحد فى المقومات والسمات والملامح العامة, فهو عفوي, معبر, يختزل فكراً راسخاً ويعكس أنماطاً أصيلة من المعتقدات والعادات, فهو إنتاج فني ذو سمة ثقافية متفردة غنية بالرموز والدلالات التي يدركها أفراد القبيلة الواحدة, فهي تلعب دور الذاكرة الإجتماعية التي لا تسمح للفرد بنسيان حدوده ووضعه كفرد ينتمي لمجموعة ما, حيث الهوية هي الوظيفة الأكثر أهمية للوشم ضمن وظائف: العلاج, السحر, الفأل الحسن, الزينة, الإيمان بالأسطورة, الوضع الاجتماعي للفرد.

ويعد الوشم وسيلة موغلة في القدم لتأكيد الهوية عرفتها جميع المجتمعات البشرية البدائية الوثنية, ويعده المنظرون الأنثروبولوجيون كترجمة لمختلف المفاهيم الوجودية والنفسية والاجتماعية والثقافية أي باعتباره نظامًا لنقل المعرفة, إذ يعتبر الوشم لغة بصرية يتم من خلالها تسجيل الهوية الثقافية لجماعة إنسانية ما والحفاظ عليها عبر عملية وضع علامات رمزية لتصميمات لا تمحى تقريبًا على الجسد عن طريق الأصباغ.

وقد صنفته منظمة اليونسكو باعتباره تراثا ثقافيا غير مادي Intangible cultural heritage وهو التراث الذي يشمل: التقليد الشفهي, والتعبيرات, والممارسات, والطقوس الاجتماعية, والحرف التقليدية. (١٤:١٥)

بالنسبة لأفراد القبائل, هو ليس مجرد تصميم أو شكل من أشكال الفن فالشعوب البدائية لم تعرف الفن كاصطلاح, ونادرًا ما تصف الشعوب القبلية الوشم بأنه ممارسة فنية أو جمالية لأنه لا توجد مصطلحات لـ "فن" أو "فنان" في غالبية لغات السكان الأصليين, بل هو الوجدان الجمعي للقبيلة الذي يتضمن الأساطير والمعتقدات التي لعبت أدوارًا مهمة ومتنوعة في المجتمعات الإنسانية منذ القدم إذ يندمج الوشم في النسيج الاجتماعي والعقائدي ليشكل طقوسا ثقافية أو عشائرية ترسخ قيما تمثل التراث الثقافي للمجتمع.

## ٢-٣ دلالات الوشم السيميائية

تنظر السيميائية البصرية للفنون التشكيلية على أنها مصدر ابتكار العلامات والرموز التعبيرية بشكل جمالي، وتعدها عملية ذاتية المنشأ وجماعية التفاعل وتتميز بخصائص العملية الإبداعية وتصاغ علاماتها من الطبيعة والبيئة والمجتمع ووجدان الفنان متفاعلة مع عناصرها وصياغتها بمفردات يمكن أن تبتعد عن لغة الطبيعة البصرية ودلالاتها, وذلك بالتحريف والتحوير والحذف والإضافة والتجميع وعمليات أخرى هي جميعها عمليات سيميائية تعبيرية تعتمد على الإبداع.

و لأن الفن لغة سيميائية ذات عالم واسع من النسبية في دوالها ومدلولاتها, فقد يشترك عدة أشخاص في فهم وإدراك دلالة ومعنى علامة ما وقد يشترك جماعة في مجتمع تجمعهم ثقافة في فهم المعاني وسيميائية إشارة ما. والعكس صحيح. فقد تولد علامة ما لا يستوعبها أحد وتموت عند ولادتها وقد تعمل قليلاً وتخمل ثم يأتي جيل جديد ويستعملها فتنشط.

ولغة الفن التشكيلي ما هي إلا نظام تعبيري تلقائي لعلامات بصرية ورموز مرئية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء الجماعة والمجتمع، فهي نظام اتصالي بين الفنان وجمهوره، فإذا عجزت اللغة اللفظية عن التعبير فإن اللغة البصرية قادرة على التعبير والتعبير المتنوع والإبداع. (٢٣)

كذا يبدو الوشم ككتابة شفرة تواصلية قابلة للقراءة وقابلة للتأويل ومحملة بالدلالات التي تدركها جماعة إنسانية ما بأسرها تماما كاللغة. وهي كتابة باعتبارها رسوما وخطوطا قابلة للقراءة على أساس التأويل انطلاقا من أبعادها الانثروبولوجية والنفسية والثقافية والتاريخية. (١٣:٢٥)

وتشير الدلالات السيميائية الى المفاهيم والارتباطات التى يستحضرها عقل ووجدان المتلقى تجاه رموز الوشم, وتشمل المفاهيم صور ذهنية عن : طابع بيئى أو قومى, تراث حضارى وخلفية تاريخية, طرز وأنماط شكلية.

## ٢-٤ تحليل أنماط من الرمز الموشوم

تم اختيار ثلاثة أنماط متفردة في سماتها ومختلفة عن بعضها البعض في خلفياتها الثقافية ليتم تحليل سيميائية البعض من رموزها ومن ثم محاولة استلهامها في تصميم وحدات زخرفية ذات سمات شكلية لها دلالات رمزية متوافقة مع ثقافة كل منها.

### ٢-٤-١ سيميائية الوشم البولينيزي

القبائل البولينيزية Polynesian Tribes هم السكان الأصليون لمجموعة من الجزر تشكل أرخبيلا يقع جنوب المحيط الهادي وتشمل العديد من القبائل بما في ذلك سكان جزر هاواي, والتاهيتيون, والماوري, وقد عرفت الثقافة البولينيزية عالميا عقب احتلالها من قبل فرنسا عام ١٨٨٠.

تاريخيًا لم تكن هناك كتابة في الثقافة البولينيزية, لذلك استخدم البولينيزيون فن الوشم المليء بالعلامات المميزة للتعبير عن هويتهم وشخصيتهم. يشير الوشم إلى المكانة في المجتمع الهرمي بالإضافة إلى علم الأنساب والرتبة داخل المجتمع. كان كل فرد تقريبًا في المجتمع البولينيزي القديم موشومًا. (٢٦)

إحدى الخصائص الرئيسية للثقافة البولينيزية التقليدية هي التكيف الفعال مع بيئة المحيطات والسيطرة عليها وهو ما أدى لوجود عدد كبير من الرموز التشكيلية ذات السيميائية المتعلقة بكائنات المحيط وأمواجه في الفن التشكيلي البولينيزي وخاصة فن الوشم أيضا التأثر والتقديس لمظاهر الطبيعة المختلفة حتى أن لغتهم, سواءا المنطوقة أوالتشكيلية الفنية, تزخر بمصطلحات ورموز النجوم والتيارات والرياح والأشكال الأرضية والنخيل وحتى الزواحف. كما تتميز أيضا الثقافة البولينيزية بقدر واضح من المحافظة على سلاسل الأنساب والأناشيد والأساطير والأغاني والتعاويذ المزخرفة التي تم تناقلها وتطويرها عبر أجيال مما يعكس تقديسًا عميقًا للماضي.

ويعرض الشكل (٨) عدد من الرموز والتصميمات التشكيلية المميزة لفن الوشم البولينيزي, ويوضح الجدول (١) الدلالات السيميائية لبعض هذه الرموز. (٢٧)

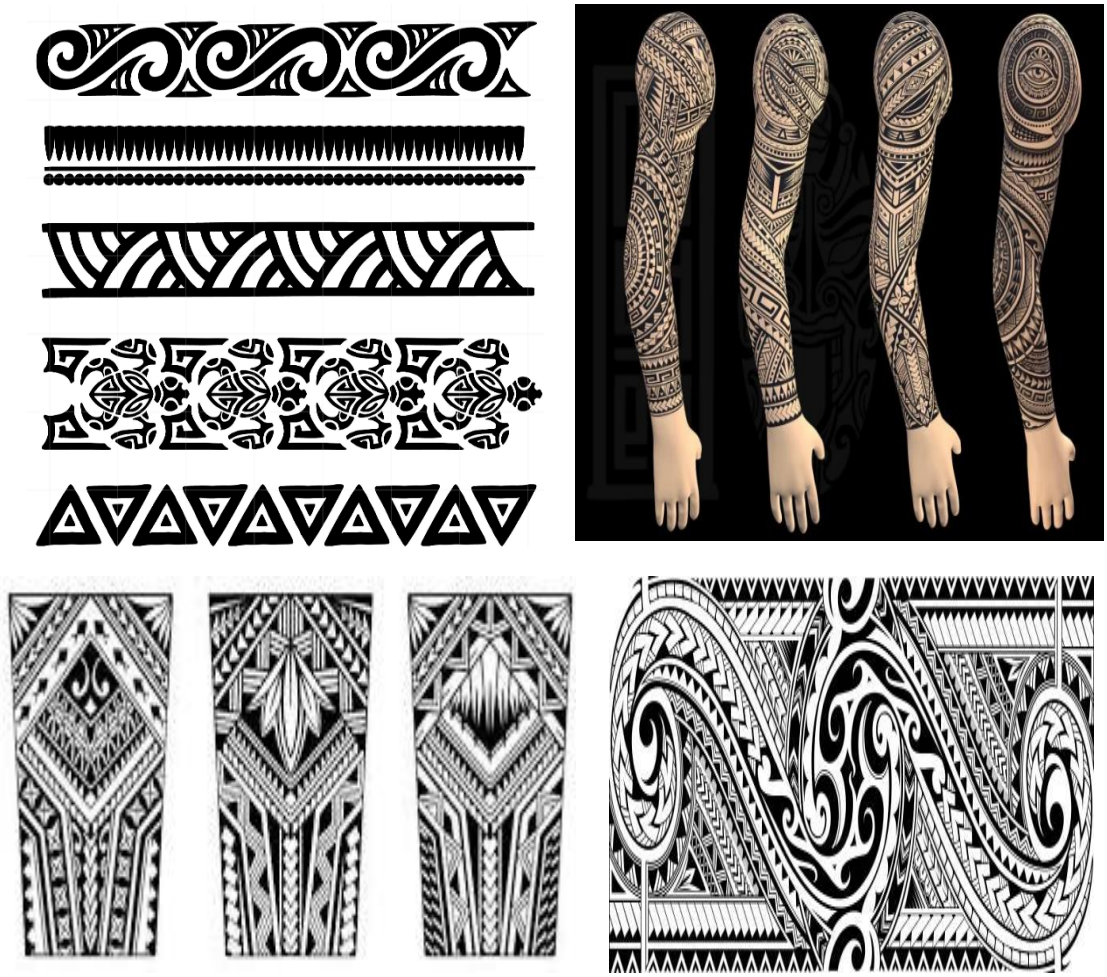

**شكل (٨) نماذج من الوشم البولينيزي**

**جدول (١) سيميائية الرمز في الوشم البولينيزي**

| الرمز<br>Symbol | المدلول<br>Signified | الدال<br>Signifier |
|---|---|---|
| | مفردة تمثل الشخصيات البشرية وعلاقاتهم. إذا تم وضعها رأسًا على عقب تعبر عن الأعداء المهزومين.<br>إذا كانت أكثر من واحدة تعبر عن السماء أو الأسلاف الذين يحرسون أحفادهم. | 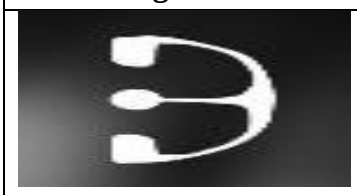 <br> 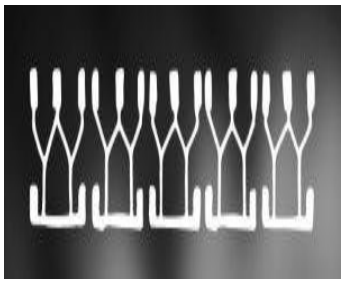 |
| أسنان القرش<br>Shark teeth | يمثل الحماية والتوجيه والقوة وكذلك الشراسة، ولكنها أيضًا رموز القدرة على التكيف | |
| رأس الرمح<br>Spearhead | يرمز إلى الحرب والمحاربين ويمثل العزم والدفاع | |
| أمواج المحيط<br>Ocean waves | يمثل الحياة والتغيير والاستمرارية | |
| **Tiki** | يمثل أسلافًا وكهنة ورؤساء مؤلهين أصبحوا أشباه آلهة بعد وفاتهم. يرمز إلى الحماية والخصوبة. | |
| صدفة السلحفاة<br>Turtle shell | يرمز إلى الصحة والخصوبة وطول العمر والسلام والراحة. | |
| لوكاهي<br>Lōkahi | يمثل الانسجام بين الطبيعة وعالم الناس والأرواح. | 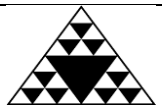 |
| كوهانو<br>Kuhanu | ثنائية النور والظلام, وهو يمثل الخلق, النور الخارج من الظلام, يرمز إلى توازنهما كأساس للحياة. | |

### ٢-٤-٢ سيميائية الوشم الأمازيجي

الأمازيغ Amazigh أو البربر Berber مجموعة إثنية وسكان أصليين لشمال إفريقيا وتحديداً المنطقة المغاربية .ويتركزون بالمغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وشمال مالي وشمال النيجر وجزء صغير من غرب مصر.

طور الأمازيغ ثقافة غنية زخرت بالرموز في الوشم, والفخار, والمجوهرات, والسجاد. تحتوي كل قطعة من الحرف الأمازيجية تقريبًا على رمز أو علامة لها معنى دقيق وعميق, يمكن وصف العديد من الأنماط الامازيجية كأشكال هندسية

مجردة, مثل المربعات والمثلثات والخطوط. ومع ذلك, فهي معقدة ومحددة بشكل مدهش؛ تخدم هذه الأشكال مجموعة متنوعة من الوظائف: الحماية من السحر والحسد, وتحديد القبيلة أو العائلة, والتعبير عن المشاعر, وحتى كعلامة على الوضع الاجتماعي. (٢٩)

ويوضح شكل (9) عدد من الرموز الأمازيجية المستخدمة في فن الوشم, كما يوضح الجدول (2) الدلالات السيميائية لأكثر هذه الرموز استخداما. (٣٠)

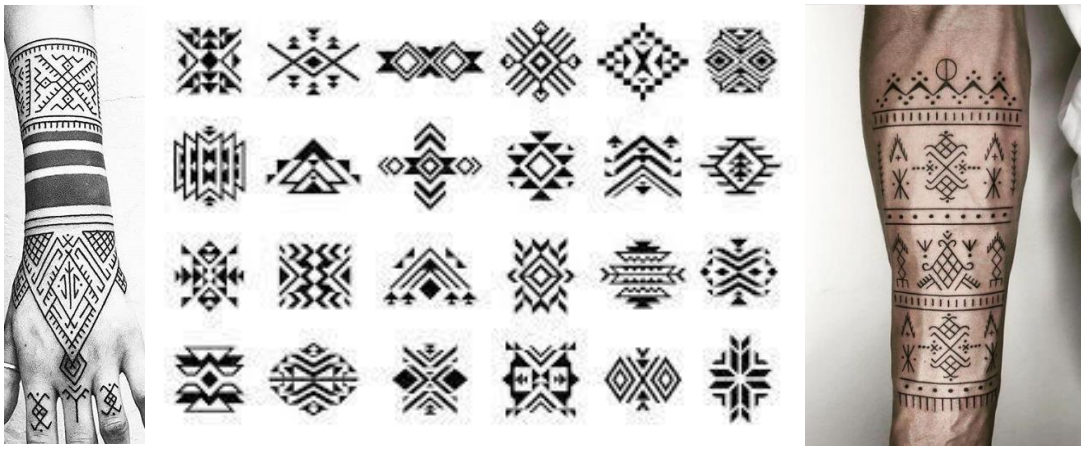

**شكل (٩) نماذج من الوشم الأمازيجي**

**جدول (٢) سيميائية الرمز في الوشم الأمازيجي**

| الرمز<br>Symbol | المدلول<br>Signified | الدال<br>Signifier |
|---|---|---|
| شجرة النخيل<br>Palm tree | يرمز إلى الخير والنماء | |
| ياز Yaz | يرمز إلى الرجل الحر وهو علامة الأمازيغ القومية. | |
| البذور Seeds | يرمز إلى الحياة والاستمرارية. | |
| شجرة الزيتون<br>Olive tree | يرمز إلى القوة, حيث محصول الزيتون وزيته وأشجاره أهم ممتلكات الأمازيغي. | |
| كف الأسد<br>Lion paw | يرمز إلى القدرة والحماية. | |
| المرأة<br>Woman | يرمز إلى الخصوبة. | |

### ٢-٤-٣ سيميائية الوشم السلتي

الثقافة السلتية أو الكلتية Celtic Culture هي ثقافة القبائل القديمة المستوطنة في وسط وغرب أوروبا, إلا إنه حال ذكر الوشم السلتي فالمقصود غالبا السلت الذين استوطنوا الجزيرة البريطانية وخاصة أيرلندا وويلز وبريتانيا والمناطق المطلة على بحر الشمال الذي كانوا يرهبونه ويحيطونه بأساطير الكائنات الخرافية وعرائس البحر والتنانين, مما أثر في اتساع رقعة خيال فناني تلك القبائل وزخم وتشابك الرموز المعبرة عن ثقافة مجتمعهم.

يحكي الوشم السلتي قصصًا عن الثقافة السلتية القديمة والروحانية والعالم الطبيعي من خلال رمزيتها الغنية وتصميمات الوشم السلتية المعقدة, فالرموز السلتية زاخرة بالدلالات السيميائية العقائدية, وتعبر غالبا عن الخلود والارتباط الأبدي بين عناصر الكون وكائناته, واستمرارية دورة الحياة للعناصر الطبيعية, مع تقديس القوة والحكمة والإلهام الإلهي, وبذلك يقدم الوشم السلتي نمطا فريدا من معنى الشكل يتجاوز الزمن والثقافة.

إن الرموز السلتية عديدة وغزيرة. شكل (١٠). وقد يكون من العسير تحليلها جميعا, إلا أنه يمكن ذكر عدد من أكثر هذه الرموز انتشارا (٢٨) . وهو ما يوضحه الجدول (٣).

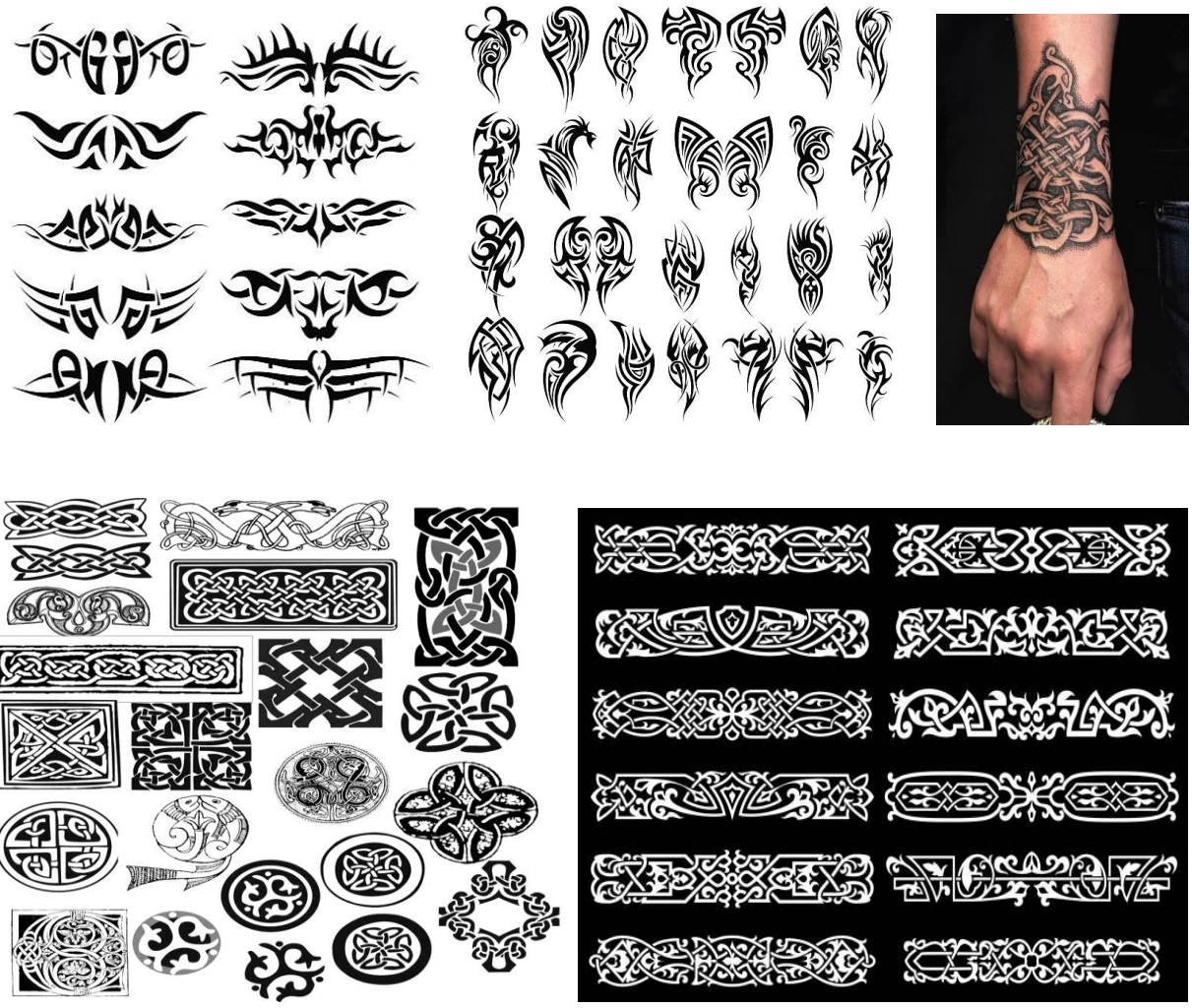

**شكل (١٠) نماذج من الوشم السلتي**

## جدول (٣) سيميائية الرمز في الوشم السلتي

| الرمز<br>Symbol | المدلول<br>Signified | الدال<br>Signifier |
|---|---|---|
| **العقدة السلتية**<br>**Celtic knot** | العقد السلتية هي رمز لدورة الولادة والموت والبعث, وهي مكونة من خطوط تنسج معًا في حلقة لا نهاية لها وتمثل إيمان الشعب السلتي بالترابط واستمرارية الحياة والروح. | |
| **عقدة البحار**<br>**Sailor Knot** | تتعد أشكال عقدة البحار وترمز للامتداد اللانهائي للمحيط واستمرارية حركته | |
| **الدوامة**<br>**Spiral** | ويطلق عليها أيضًا "دوامة الحياة". تمثل نمو وتطور الوعي، بينما يمكن للدوامة المزدوجة أن تظهر كيف أن النهار والليل، والحياة والموت في توازن. | |
| **التريسكيليون**<br>**Triskelion** | يمثل كيف يتفاعل الماضي والحاضر والمستقبل معًا. وهو رمز للنمو الشخصي والنمو البشري والنمو الروحي. | |
| **شجرة الحياة السلتية**<br>**Crann Bethadh** | يرمز للوحدة والتوازن والاستمرارية, ويوضح كيف اعتقد السلتيون أن كل أشكال الحياة مترابطة, حيث تمتد الجذور إلى العالم السفلي, ويبقى الجذع على الأرض, والفروع تصل إلى السماء. | |
| **عقدة الأمومة السلتية**<br>**Motherhood knot** | يعبر عن حب الأم لطفلها والتضحية التي تبذلها, ويتمثا في شكل قلب, يتم تزيينه بالعقد أو الدوامات. | |
| **عقدة الدرع**<br>**Shield Knot** | رمز للقوة والحماية, ويستخدم كتعويذة وقائية في العصور القديمة، لدعوة الآلهة لحماية محاربيهم في المعركة. | |

| | | |
|---|---|---|
| **العقدة الرباعية Quadrant knot** | تحتوي على أربع نقاط تمثل العناصر الأربعة الأرض والهواء والنار والماء، وتعبر عن التوازن والانسجام. | |
| **عقدة الثالوث Triquetra** | هي عقدة بسيطة تتكون من ثلاثة أشكال مجردة للحوت مرتبطة ببعضها البعض, وترمز للأبدية والخلود. | |
| **الأشواك Thorns** | تعددت أنماط رمز الأشواك في الوشم السلتي وكانت ترمز للتضحية والفداء وترجع للعصور الأولى لاعتناق القبائل للديانة المسيحية الكاثوليكية | |
| **الأجنحة Wings** | تعبر رموز الأجنحة عن القوة والعنفوان إذ كانت ترمز للكائنات الخرافية الخارقة كالتنانين | 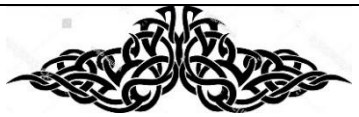 |

## النتاج التطبيقي

بناء على ما سبق, تم استلهام أنماط الوشم القبلي الثلاثة التي تم تحليلها سيميائيا في المحور الثاني لإنتاج معلقات حديدية زخرفية ذات سمة إثنية مستوحاة من رموز الوشم وتتجلى فيها السمات البصرية السيميائية لكل ثقافة من الثقافات الثلاثة: البولينيزية, الأمازيغية, والسلتية.

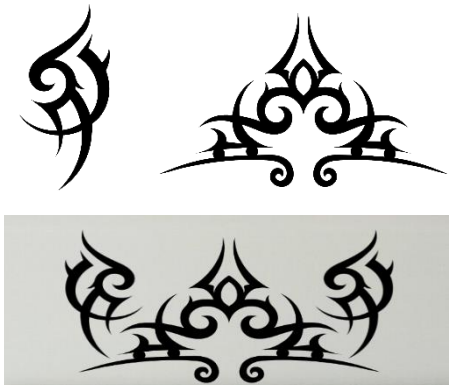

**تطبيق (١) مستلهم من الوشم السلتي**

**تطبيق (٢) مستلهم من الوشم السلتي**

تطبيق (٣) مستلهم من الوشم السلتي

تطبيق (٤) مستلهم من الوشم الأمازيغي

تطبيق (٥) مستلهم من الوشم الأمازيغي

تطبيق (٦) مستلهم من الوشم الأمازيغي

تطبيق (7) مستلهم من الوشم البولينيزي

تطبيق (8) مستلهم من الوشم البولينيزي

تطبيق (9) مستلهم من الوشم البولينيزي

## نتائج البحث

- تعد السيميائية البصرية في مجال التصميم أسلوب تحليلي للعناصر الشكلية وللرموز التعبيرية التي تنشأ بشكل جمالي في عملية ذاتية المنشأ وجماعية التفاعل تتميز بخصائص العملية الإبداعية وتعبر عن هويات الثقافات الإنسانية المتعددة.
- دراسة الخلفيات الإثنية والعلامات السيميائية لفن الوشم تساعد في إدراك قيمة الرمز المتضمنة بداخله وعلاقتها بالإرث الثقافي للجماعة الإنسانية المبدعة له.
- تسهم تصميمات الوشم القبلي الرمزية في تعزيز القيمة الجمالية والبصرية وإثراء الحس التفاعلي للمستخدم/المتلقي.
- يمكن استلهام فن الوشم القبلي في تصميم وحدات زخرفية حديدية تتميز بسمات تراثية تثير خيال المتلقي وتدفعه للتواصل معها وجدانيا والانفعال بها كعمل فني وظيفي متكامل.

## توصيات البحث

- الحث على تعزيز الدراسات الأكاديمية في مجال تاريخ التصميم بدراسة فلسفة الرمز في أنماط الوشم القبلي.
- الحث على إدراج الدراسات الأنثروبولوجية ودراسة علوم الدلالة والرمز بشكل أكثر عمقا في برامج تعليم التصميم الجامعية.
- حث دارسي التصميم والمصممين في مجال الحديد الزخرفي على الخروج عن المألوف والانفتاح على أنماط زخرفية جديدة دراسة وتطبيقا.

## المراجع

### مراجع عربية

1. ابن منظور: لسان العرب, الجزء ١٢.

abn allisan: lisan alearabi, aljuz' 12

2. أبوزيد, مي محمد إبراهيم, وآخرون: فن الوشم كمصدر لإثراء التصميم النسجي ( ٢٠١٨), مجلة التربية النوعية, العدد الثامن, القاهرة.

'abuzyda, mi muhamad 'iibrahym, wakhrun: fanu alwashm kamasdar li'iithra' altasmim alazijii (2018), majalat altarbiat alnaweiati, aleadad althaamina, alqahirati.

3. الغزالي, أبو حامد: إحياء علوم الدين (٢٠١١), دار المنهاج, القاهرة.

alghazaliu, 'abu hamid: euqul aldiyn (2011), dar alminhaji, alqahirati

4. الشربيني, محمد أحمد: الأبعاد السيميائية للعمارة في ضوء العوامل المؤثرة على فهم وتفسير المعاني (٢٠٢٢), مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, مجلد ٧, عدد ٣٢, القاهرة.

alshirbini, muhamad 'ahmadu: al'abead alsiymiayiyat lileimarat fi daw' aleawamil almuathirat ealaa fahm watafsir almaeani (2022), majalat aleimarat walfun waleulum al'iinsaniati, almujalad 7, eadad 32, alqahirati.

5. الشيخ علي, أحمد: الأسس المعرفية للسيمياء (٢٠١٩), دار دجلة للنشر, العراق.

alshaykh eulay, 'ahmadu: al'usus alfaniyat lilsiymia' (2019), dar dijlat lilnashri, aleiraqi.

6. القباني, سارة محمد: إستحداث حلول تشكيلية من خالل توظيف رموز الوشم في التصوير الجدارى المعاصر (٢٠٢٣), المجلة العلمية لجمعية لأمسيا, مجلد ٦ العدد ١, القاهرة.

alqabaani, sarat muhamadu: 'iistihdath hulul tashkiliat min khilal tawzif rumuz alwashm fi altaswir aljadaraa almueasir (2023), almurajaeat aleilmiat li'amsia, almujalad 6 aleadad 1, alqahirati.

7. بلقاسم, دقة: علم السيمياء في التراث العربي(٢٠٠٣), مجلة التراث العربي, عدد٩١, سوريا.

bilqasima, tamyizi: eilm alsiymya' fi alturath alearabii(2003), majalat alturath alearabii, eadad91, surya.

8. صحيح مسلم, كتاب اللباس والزينة.

sahih muslma, kitab allibas walziynati.

9. صقر, برهام محمود: نحو تدعيم المردود الثقافى للغة الشكل فى تصميم أثاثات التصدير (٢٠٠٨), القاهرة.

saqra, birham mahmud: nahw quat almardud althaqafaa lishakl al'athath faa tasmimat altasdir (2008), alqahirati.

10. عوف, أحمد محمد, وآخرون: السيميائية كمدخل لتحليل اللغة البصرية للعمارة (٢٠١٩), مجلة العمارة والفنون, العدد ١٧, القاهرة.

euf, 'ahmad muhamadu, wakhrun: alsiymyayiyat kamadkhal litahlil allughat albasariat lileimara (2019), majalat aleimarat walfunun, aleadad 17, alqahirati.

11. قاسم, سيزا: السيميوطيقا حول بعض المفاهيم الأبعاد،أنظمة العالمات فى اللغة واالدب والثقافة ( ٢٠١٤ ), دار التنوير,القاهرة.

qasma, siza: alsiymyutiqa hawl baed almafahim al'abeadi, 'anzimat alealamat faa allughat alhindiat waldibst (2014), dar altanwiri,alqahrati.

12. محمد, منة الله محمود (٢٠٢٢): سيميائية الرمز في أعمال فناني الخشب, بحوث في التربية الفنية والفنون, مجلد ٢٣, عدد ١, القاهرة.

muhamadu, minat allah mahmud (2022): simayiyat alramziat fi 'aemal fanaanii alkhashab, buhuth fi altarbiat alfaniyat walfununa, mujalad 23, eadad 1, alqahirati.

13. مخوخ, فؤاد: من نقد العقل إلى هرمنيوطيقا الرموز فى فلسفة الثقافة (٢٠١٧ )، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.

mukhawkh, fuaadi: min naqd al'aeda' 'iilaa hirminyutiqa rumuz faa falsafat althaqafa (2017), almarkaz alearabii lil'abhath wadirasat mustadamati, bayrut.

## مراجع انجليزية

14. Daylight, Russell: The Difference Between Semiotics and Semiology (2012), Journal of Theory and Criticism, vol 20.
15. Ghosh, Payel: Tattoo: A Cultural Heritage (2020), Online Journal of Anthropology vol.16.
16. Jung, Carl: The psychology of the transference (1966), Princeton University Press, UK.
17. Peirce, Charles s.: Writings on Semiotics (1991), University of North Carolina Press, USA.
18. Roland Barthes: The Semiotic Challenge (1994), University of California Press, Berkeley.

19. Soren, Brier: Theories of Information, Communication and Knowledge (2014), Journal of Documentation, Vol. 70.

**مواقع انترنت**

20. https://www.livescience.com/49611-otzi-iceman-mummy-tattoos.html
21. https://study.com/academy/lesson/what-is-semiotics-definition-examples
22. العسيري, عصام: السيميائية في الفنون البصرية (٢٠١٨) https://www.alriyadh.com/1692445#
23. آل عمر, عبد الإله: مدخل إلى السيميائية (٢٠٢٠), https://atharah.net/introduction-to-semiotics/.
24. باديس, نور الهدى : الوشم : الرمز والمعنى,مجلة الثقافة الشعبية, العدد ٣٩

https://folkculturebh.org/ar/index.php?issue=39&page=article&id=739

25. https://www.zealandtattoo.co.nz/tattoo-styles/polynesian-tattoo-history-meanings-traditional-designs/
26. https://mytindy.com/blogs/mytindy-blog/the-mystery-behind-amazigh-symbols-on-your-amazigh-handicraft
27. https://irisharoundtheworld.com/the-celtic-knot-and-meaning
28. https://sahara45shop.com/berber-symbols-and-their-meaning/
29. https://mytindy.com/blogs/mytindy-blog/the-mystery-behind-amazigh-symbols-on-your-amazigh-handicraft

[أ] اللفظ (سيمياء) مشتق من الجذر العربي (سام) أي أحدث علامة, وفي القرآن الكريم ورد هذا اللفظ في عدة مواضع ومنها: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ} [الفتح:٢٩].